

الاعتناء

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

مدرسة الصيام

للكتور يوسف الكتاني

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، وهو ما بينه الرسول الكريم بقوله : «الصيام حنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل انى صائم، وهو أيضاً ما عناه الامام الغزالي بقوله : «الصوم زكاة النفس، ورياضة الجسم، وداع للبر، فهو للانسان وقاية، وللجماعة صيانة، وفي جوع الانسان صفاء، للقلب وابقاء للريشة، واتقاد للصيرة، لان الشبع يسورت البلاد ويعمى القلب» :

فهل آن للمسلمين ان يحسنوا الدخول في مدرسة الصيام، ويجتهدوا للحصول منها على اكبر النتائج ويحققوا في انفسهم ومجتمعاتهم المعاني السامية التي فرض من اجلها رمضان، فيستقبلوه بنية صالحة وتوبة صادقة، واعمال خالصة، تائبين مقلعين عن المعاصي، عازمين على اصلاح القلوب والاعمال والاحوال لنحظى ببركاته، نسعد بأسراره ونحيا بانواره مصداقاً لقول الشاعر :

اذا كنت ذا قلب من النور والظلم
ولم يك قلباً من حديد ولا صخر
فصم جميع العام شهراً
تثق به

من الجوع والحرمان معنى من الصبر
عساك اذا ما جعت تبرحم جائعاً
يببت على عم ويصبح في فقر
الم تر ان العام يمضي وكله
على الياقوت المحروم صوم بلا فطر

كما يعلمهم الصوم الصبر على الفزعات الشيطانية والخراطر الظالمية من كذب وغيبة ونميمة وحسد وغيرها، حيث يمنهم صومهم من كل ذلك لانه مدعاة لانساده وجعله بدون معنى، ولهذا قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم :

«من لم يدع قول السور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه»، وقوله : «ان الشيطان ليحرق من ابن ادم مجبري الدم فضيقوا مجاريه بالجوع»، الكرم والبذل وهو الخلق الثاني الذي يعودنا عليه رمضان من جراء احساننا بجوعة الفقراء وحاجة المساكين، حيث يقوى فينا عاطفة الرحمة باخواننا المحتاجين، ومشاركتنا لهم في عيشنا وطعامنا وهو ما كان عليه الرسول الكريم في حياته وبالأخص في رمضان حيث كان اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان حيث يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسله كرمًا وفضلاً، وصحفة وبراً، وهو ما حرص على ترغيبنا فيه، وتحبيبه الينا بقوله :

هو شهر المواساة، وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه، من فطر صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعق رقبتة من النار، وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء» :

تركبة النفس وتطهيرها، وهذا المعنى من اجل المعاني التي تعودنا عليها مدرسة الصيام، وهو المعنى المقصود منه، وهذا هو ما اكتسبه آية الصيام التي حصرت غايته في التقوى في قوله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا

من لطائف المنن باتباع هذا الدين الحنيف، ومن مظاهر الرحمة بالمؤمنين به، ان جعل لهم مواسم للطاعات، ومناسبات للاعتبار، واعياداً للاستذكاره :

فهناك موسم الحج الاكبر الذي يجتمع فيه المسلمون من كل جنس وصب، للطواف والسعي والوقوف بعرفة في مكان واحد، وتلبية واحدة، وقصد واحد، تعلماً وتدريباً وتأكيداً على وحدة المعبود ووحدة الدين ووحدة الوجهة والهدف :

وهناك فريضة الزكاة في محرم الحرام، وهي مظهر اخر لوحدة المسلمين وتضاهتهم وتكافلهم وتآزرهم - ويأتي بعد هذا شهر رمضان ليكون المحطة السنوية التي يقف عندها المسلمون، ويؤكدوا صلتهم بربهم، وليراجعوا سلوكهم وسيرتهم، وليتشبهوا فترة من ايامهم بالملأى فليتنقلوا عن المأكول والمشرب والمنكح في نهارهم، ليتعلموا من كل ذلك معاني الايثار لغيرهم، والتفكر في احوال اخوانهم، وليشاركهم فيما هم فيه من نعمة وخير وفضل، فتتحقق بذلك لمجتمعهم معاني التعاون والتآزر والوحدة والبر، مما يفتح المسلمون في رمضان لتعلم معاني سامية كثيرة منها :

الصبر على الجوع والعطش وما في معناه طوال نهارهم تعويداً لهم ودفعاً لاحتسابهم باحوال اخوانهم الفقراء والمحتاجين، وقضاء على انانية الغنى في نفوسهم، فيشاركهم طعامهم وشرابهم وخير وفضل، وهذا المعنى هو الذي أشار اليه النبي (صلى الله عليه وسلم) بقوله : «كل شئ من زكاة وزكاة الجسد الصوم، والصيام نصف الصبر» :

أثارة من جاهلية

في مصر استنقوا الاتجاه الاسلامي من التفات المزعوم وفي تونس نسجوا على منوال مصر بعد قيام العهد الذي تلافوا فيه كثيرا من اخطاء الرئيس السابق فسمحوا بالتعددية الحزبية وام يبقوا اسسرا، الحزب الواحد، ولكنهم استنقوا الدين والعنصرية والاقليم، فلم يبيحوا انشاء احزاب على هذا الاساس فزادوا في الطين بلة اذ ساووا بين الاسلام والعنصرية والاقليمية :

وهي كان الاسلام عنصرياً او اقليمياً، وهو الدعوة العامة لجميع الناس، من آمن منهم ومن كفر، غاية الامران من استجاب لدعوته من الامم والشعوب يسمى امة الاجابة ومن لم يستجب اما لعدم باوغ دعوته اليه او عنادا وتجردا يسمى امة الدعوة، فاین الاقليمية فضلا عن العنصرية في هذا الدين الكريم الذي اخرج الناس ويخرجهم دائماً من الظلمات الى النور، اليست هذه بقية من جاهلية كنا نربنا (بزین العابدين) عنها ؟

ولم الاتجاه الديني بالخصوص ؟ اما في الاسلام ما يقوم باصلاح البشرية وانشاء المجتمع الفاضل الذي لا يوازيه مجتمع ؟ اثم يكن انحياز المسلمين التي ما هم عليه من التخلف والتأخر ناشأ عن ابتعادهم عن تعاليم دينهم ومخالفته او امره ونواهيته ؟

ام هو الاقتداء بالغرب وسياسته في الفصل بين الدين والدولة، واعتماد ما يسمونه بالعلمانية التي قال فيها الشاعر :

وتجافت به عن السدرب (علمانية) ما للعلم فيها نصيب :

ولكن الا يعلم هؤلاء القارة المحترمون ان في المغرب احزاباً سياسية مما يسمى بالاحزاب المسيحية الديمقراطية وما اشبهه في ألمانيا وفي ايطاليا، وان الحكومة في بريطانيا تساندها الكنيسة الانجيلية وتسانده هي هذه الكنيسة ؟

واخيرا وليس اخرا ان من المهجمل ان يسمح للشيويعيين بانشاء احزاب على اساس العقيدة الاحادية في بلاد الاسلام، ولا يسمح للمسلمين بانشاء احزاب على اساس العقيدة الاسلامية السمحة ؟ وانى لعل يقين انه بقدر ما يستأ المسلمون من هذه السياسة الخرفاء، يفرح خصوم الاسلام من شيوعيين وصهايينة ومسيحيين بها اذ يعلمون ان المسلمين ما يزالون يعمهون في الضلال المبين :

فتوى في تصحيح حديث

غزوة بدر

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

ان النبي صلى الله عليه وسلم : (سيروا ، وأبشروا ، فأن الله تعالى قد وعنى احدى الطائفتين ، والله لكأنى انظر الى مصارع القوم) وقيل الحباب بن المنذر : (ان السراي والحرب والمكيدة ، ان تختار مكاناً غير هذا ، ونسير حتى نبلغ القليب ، فقد عرفت غزوة مائة ، فنفور ما سواه ، ثم نبني عليه حوضاً ثم نقاتل القوم) :

وخرج عتبة الى المبارزة ، وتصدى له حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث ، وكان مع عتبة الوليد ابنه ، وأخوه شيبه وتم قتل الوليد بسيف عني ، وينتصر حمزة على عتبة فيقتله ، ويتصدى عبيدة لشيبه فيقطع ساقه ، ويكبر حمزة وعلي عليه فيقتلانه ، وانهم سبل من النبيل على قريش ، وتشتد المعركة ، فيصبح النبي عليه الصلاة والسلام : (والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً

الا اخله الله الجنة) وكان بيد ابن الحمام تمرات يأكلها ، فقال : (بخ ، بخ ، أما بينى وبين ان اخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء ، ثم تذف الثمرات من يده واخذ سيف ، وقاتل الاعداء ، والجميع يهتفون : أحد ، أحد ، وكان معوذ يبحث عن ابي جهل ، فيضربه ، فيقع ، وحينما استغاث ابو جهل بمعززة ، كان في حشرجة الموت ولفظ ابو جهل نفسه الاخير . فاحتز معوذ رأسه ، وأسر الصمامون عودا كبيرا من قريش ، وكان الغلبة لله ولرسوله ، وفر المشركون اليانقون ، جارين وراءهم ذبول الخزي والمهانة والعار . وكان سعد يقول : (يا رسول الله هذه اول وقعة اوتعمها اله باهل الشرك ، فكان الاثنان في القتل باهل الشرك ، أحب الي من استبقا الرجال) ولكن الانتداء كان هو الحل الانجع وكان الاسرى فريقتين : اغنياء ، وفقراء ، فأما الاغنياء ، فقد افنداهم اهلهم بالمال ، وأما الفقراء ، فقد كان افتداؤهم ان يعملوا القراءة والكتابة لعشرة من صبيان المدينة ، وتلك مدينة الاسلام وحضارته القائمة على التربية والتثديب ، وحمل معوذ راس ابي جهل ، وحا ، بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (هذا عمو الله ابو جهل ! لله أكبر ذو الملكوت والجبروت ، الله الذي لا اله غيره !) فأحمد لله الذي صدق وعده ، ونصر عبده ، وعزم الأحزاب وحده !

جاء في الايات من 124 الى 128 من سورة البقرة : (ولقد نصركم الله ببدر وانتصم اذنه ، فاتقوا الله لمعلمك تشكرون اذ تقول للمؤمنين ان يكفكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ، بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشري لكم ولتظمنن قلوبكم به ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ، ليقطع طرفاً من الذين كفروا او يكتبهم فيكتلبوا خائنين ، ليس لك من الامر شيء ، او يتوب عليهم ، او يعذبهم فانهم ظالمون) وفي الايات من 7 الى 10 من سورة الانفال : (واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ، وتودون ان غير ذات الشكوة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ، ويقطع دابر الكافرين ، ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون اذ تستغيثون ربكم ، فاستجاب لكم انى ممدكم باللف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشري ولتظمنن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ، ان الله عزيز حكيم) :

والواقع ان غزوة بدر كانت منعطفاً حاسماً في تاريخ الدعوة الاسلامية ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من رجاله حيث تواردت الاخبار بمسييرة قريش ليمنعوا غيرهم ، واخذت بوادر الحرب تظهر في الافق بين المسلمين وكفار قريش ، وهنا وقف المقداد بن عمرو يقول : (يا رسول الله امض لما امرك الله ، فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : واذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب انت وربك فقاتلا ، انما معكم مقاتلون) ونهض سعد بن معاذ من الانصار وقال : (والله لكأنك تريدنا يا رسول الله لقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق ، واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة في بيعة العقبة ، ، فولدئى بمثك بالحق ، لسر استعرضت بنا هذا البحر ، فخضته ، لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عتونا غدا ، انا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، ولعل الله يربيك منا ، ما تقر به عيذك ، فسر بنا عى بركة الله ! ، فقال

مسعود رضى الله عنه مرفوعاً : يأتى على الناس زمان المتمسك فيه بسنتى عند اختلاف امتى كالفأبض على الجمر : أخرجه ابو بكر الكلاباذى في : مفتاح المعانى ، والضياء المقدسى في المنقلى من مسوغاته من طريقين ، وقد عزاه الحافظ السيوطى الحكيم الترمذى عن ابن مسعود ويص له المناوى :

وخلاصة القول : ان حديث السؤال ، يتعد شواهد هذه يكون صحيحاً ثابتاً ، لانه ليس في شيء من طرفه هذه منهم : والله تبارك وتعالى اعلم

للاستاذ محمد المرابط الترمذى

رضى الله عنه ، وعلم عليه الحافظ السيوطى بالحسن ، وقال الامام الترمذى : ان الحديث حسن غريب ، بينما الحافظ ابن حبان صححه ، وروى ابو هريرة مرفوعاً : المتمسك يومئذ بدينه كالفأبض على الجمر : أخرجه الامام احمد في المستدرج : 5 ، ص : 290 - 391 ، وابو عمر وابن منده في احاديثه ، وابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق عن ابن لهيعة المصرى عن ابى يونس عنه ، واسناده لابس به في الشواهد ورجاله ثقات الا ابن لهيعة فأنه كان سيبى الحفظ ، وعن ابن

توصلت الامانة المأمة لرابطة علماء المغرب برسالة تضمنت سؤالاً نصه : يأتى على الناس زمان الفأبض فيهم على دينه كالفأبض على الجمر ، هل هذا الحديث صحيح ، ومن رواه ؟

واليكم اخى المسائل الجواب ، ان حديث السؤال ذكره الحافظ السيوطى في جامعه الصغير بلفظ : يأتى على الناس زمان الصابرين فيهم على دينه كالفأبض على الجمر : ولاحظ الشراح المناوى عليه بقوله : كذا بخط المؤلف ، وفي نسخ القابض ، والحديث رواه الترمذى عن انس بن مالك

رمضان شهر الخير والبركات والآيات البينات واختياره

قهرىا يحمل في طياته عوامل الوضوح والنبات

واليوم البارد ، وبذلك يتساوى المسلمون في كل اقطارهم في مقدار الصيام ، وسحته ، كل دورة من الدورات ، ولولا هذا لكان نصيب اهل المناطق الحارة اشد من نصيب اهل المناطق الباردة في شهر شمسى واحد ثابت ، وناس يصومون يوماً طويلاً ابدا الدهر وناس يصومون يوماً قصيراً وبهذا يكون كل منهم قد اصابه من شدة الصوم ما اصاب غيره خلال دورة واحدة :

فضل العمل فيه

ورد في فضل هذا الشهر الكريم احاديث كثيرة منها ما رواه ابو هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما حضر رمضان ، قد جاكم شهر مبارك ، افترض الله عليكم صيامه تفتح ابواب الجنة وتخلق فيه ابواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيراً فقد حرم رواء احمد النسائى والبيهقى وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس : قد اظلكم شهر عظيم فيه ليلة القدر خير من الف شهر من حرم جعل الله صيامه فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة

صيام شهر رمضان ، الشهر القمري وفي ذلك معان كثيرة : ففي شهر رمضان : ينزل القرآن وفيه كان بدء الدعوة الاسلامية ، وبدء نزول كتابها فيه نصيام هذا الشهر تخليد لذكرى ينبغي ان تبقى حية في نفس المسلم شعورياً وعملياً :

واختيار الشهر القمري الذى له علامته الكونية الكبيرة ، القمر بدأ وانقها ، يجمع في طياته عوامل الوضوح والنبات ، والاستعصاء على التحريف او التزوير او التدجيس فلا تستطع سلطة ولا جماعة ان تحرف المسلمين عنه يقول المعصوم مولانا محمد عليه الصلاة والسلام (صوموا لرؤيتى وافطروا لرؤيتى (اي الهلال) فان نعم عليكم فاكموا عدة شعبان ثلاثين) رواه البخارى :

اخى الصائم ان اختيار الشهر القمري فيه كذلك حكم كثيرة منها :

ان السنة القمرية اقل من السنة الشمسية بحوالى عشرة ايام فعلى هذا يتقدم شهر رمضان كل عام عنه في السنة الماضية عشرة ايام بالنسبة للسنة الشمسية ، وعلى هذا ففى خلال سنة وثلاثين عاماً لا يبقى يوم من ايام السنة الا وقد صامه المسلم :

اليوم القصير في السنة واليوم الطويل ، اليوم الحار ،

من المعلوم ان صوم رمضان فرض في المدينة المنورة على المسلمين في شهر شعبان من السنة الثامنة من الهجرة ، وهو واجب بالكتاب والسنة والاجماع :

فأما الكتاب : فيقول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال : (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن مسمى لئناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) :

وأما السنة : فنقول النبي صلى الله عليه وسلم : (بنى الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، واقام الصلاة وابتا ، الزكاة ، وصيام رمضان وحج البيت) :

وفي حديث طحة بن عبيد الله : ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، اخبرنى عمياً فبرض الله على من الصيام ؟ قال : (شهر رمضان ، قال هل على غيره ؟ قال : لا ، الا ان تطوع) :

واجمعت الامة : على وجوب صيام رمضان ، وانه احيد اركان الاسلام ، وكانت فرضيته يوم الاثنين ، ليلتين خلتا من شعبان ، من السنة الثانية من الهجرة :

والصيام المفروض علينا نحن المسلمين ! استقلالاً ، هو

الصوم مدرسة سلوكية

بقلم الاستاذ مصطفى أصبان الحسني

شهر رمضان هو أفضل شهور العام

هو اشهر الذي نزل فيه
لقران الكريم - وخصه
بصيام المسلمين وليلة افدر
هي احدى ايايه المباركة وهو
شهر المحبة والمودة والخير
والاحسان ، وهو الشهر
الذي يؤدي فيه المسلم زكاة
الفطر يقول الرسول في حقه
اناكم رمضان شهر بركة
بخشاكم الله فيه فنزل الرحمة
ويحط الخطايا ويستجيب
الدعاء ، وينظر فيه الى
تنافسكم في الخير . ويباهي
بكم ملائكته . فاروا الله من
انفسكم خيراً ، فان الشقى
من حرم من رحمة الله
عز وجل روى الامامان
البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : اذا حضر
رمضان ففتح ابواب الجنة
وافلقت ابواب النار ،
وصفدت الشياطين ، وروى
ابن حبان في صحيحه ان
الرسول قال من صام
رمضان وعرف حدوده
وتحفظ ما ينبتى له ان
يتحفظ كفر ما قبله وقال
دان الله فرض صيام رمضان
وسننت لكم قيامه فمن صامه
وقامه خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امة .

عاد الاطمان والاستقرار
الى قلوب منظم الامر
وأصبح الكل يعرف الحق
من الباطل ، والصواب من
الخطأ ، والفضل من المستقم
والسوي من المنوي ، والحلال
من الحرام . فالنصر دوماً
للالسلام ، لان منهج الاسلام
موافق للعمل والمنطق . فانا
كان رمضان قد أوجبه الله
على المسلمين المكلفين ، فهو
لحكمة بالغة ، ولعل فرضيته
هذه تهدف الى سمو النفس
الانسانية ، وحتى يتساقى
الفكر العلي في بواطنهم ، فهو
فقر اجباري غابته اشعار
الانسان بطريقة عملية ، وأن
الاشتراكية الصحيحة تكون
في تساوي الناس في الشهور
والاحساس ، فلا فرق بين
سهد وسود ، وحر وعبد لا
يختلفون ، والسفاهة
كلما زارنا هذا الشهر الكريم
الا وكسنت أبرد ادراء
المسلمون اليوم هي الشحاه
والعداء ، والتمزق والصراعات
والفائدة من هذا كله تعود
على اعداء الاسلام ، وخصومه
وحاقديه . الم نرج بعد ان
الضرورة تدعو الى وحدة
الصف وجمع الشمل ، والكلمة
الاسلامية تفرض نفسها اليوم
وتحفزنا الى دفع مخاطره
العهود والشوكة ، والمدرسة
الرمضانية فرصة للصائمين
عليهم أن يستغلوا روح رمضان
وجوهه لتصحح الكثير من
الامور المعوجة قلة الاسماء
الى قلوبنا ، ومبادئ ديننا
السليمة مسلمين ؟ وام التفاضل
عن حرمة الله ؟ اننا مسلمون
اننا ومفنون قال تبارك وتعالى
(ان هذه امتكم امة واحدة)
وبالله التوفيق .

عندما يحل بنا الصوم ، مراقبة الله في أعمق نية
يتبادر الى أذهانتنا معانيه
السامية ، وأحكامه الفاضلة
ياله من شهر كريم فضال ، (ص) من صام رمضان إيماناً
محباً بشهر الله تعالى ، شهر
الرحمة والرضا نعم ، فمن
فرض الصيام علينا نحن
المسلمين - نتعلم سلوكيات
كبيرة لا يحصرها عدد وان
حاولنا ، فمن صفاء و إخاء
وتراودد واحسان ، وير
وعطف ، وتواضع وحنان
وتساجح وجود ، وإخلاص
لله تعالى ، يتمثل المسلم الحق ،
واذا كسرت هذه الخلال
في المجتمع سما وارتفع ،
وخرج من اطوار التخلف
والتقهقر والحكمة عظيمة قال
مولانا تبارك وتعالى بعد
أن رخص المريض والمسافر
والشيخ ، وهو أصدق
الفتاين : (أن تصوموا
خير لكم) ومن هنا ندرك
أن الصيام الحق ليس
منحصراً في عدم الأكل
والشرب فقط ، بل تعدى
هذا وتجاوزه ، فالصوم
بمفهومه الواسع يعد الانسان
ويهيئه ليصل الى مرتبة
الملائكة ، وذلك سارك التمرى
وبالتالي تصير هذه الصفة
الملائكية الحميدة أصيلة في
نفسية المؤمن ، فلا جرم أنه
يحصل له من تكرار هذه
الصفة المصاحبة للعمل ملكة
مراقبة الله تعالى وخشيته منه
هذا ما نفتقده اليوم في
خافتنا ، فروح الصيام
في الاسلام وجوهه ، هو

المحترف ... الفقيه الوقور

الدورة الاولى لاكاديمية المملكة المغربية لسنة 1988

الملكة الاردنية الهاشمية
المرحوم صبحي الصالح
والاستاذ السيد محمد حسن
الزيات خلفا للاستاذ الراحل
المرحوم عبد المعصم القيسوني
والقى العضوان الجديدان
خطابين بعدهما استمع
الادضاء الى كلمتي الترحيب
الاولى ألقاها العضو الدكتور
عباس الجراري مرحبا بالسيد
ناصر الدين الاسد والثانية
ألقاها الاستاذ السيد محمد
فاروق الدهان للترحيب
بالسيد محمد حسن الزيات .
وبالمثل أذنت الاكاديمية

كانت مدينة طنجة هذه
السنة الى موعد مع السادة
أعضاء أكاديمية المملكة المغربية
لاستضافتهم أيام 23 - 25
شعبان 1408 موافق 11 - 13
أبريل 1988 وذلك في الدورة
العادية الاولى لسنة 1988
التي خصصت لدراسة
موضوع خصص في الجنوب
حيرة في الشمال. تشخيص
وعلاج
في مفتتح الدورة استقبل
السادة الاكاديميون دسويون
مشاركين جديدين هم الاستاذ
السيد ناصر الدين الاسد
وزهر التلميس العالي في

لبعضهم ويستفهمون بعضهم
وبناقشون بعضهم والفرايد
في كل حال مضمونة ومكافأة
المشغل هو طلب كقورس
من الشاي المنعج بكيفية
منظمة من اقرب اقرب
واحيانا يكون الاستعداد
مقدما فناتي صينية الشاي
مع صحن مليئة بالارغائف
المسنة او المسلاة وهذا
احكام لا يرضه الطلاب
داربما من اجله يحرصون
على الحضور !

ان من اليوم مار بدكان
الحرازة المذكور فسجد ان
الكرسي الرئيسي احمله
القي القديم الرجل الكهل
الوم بعد ان اعد العجر والمضى
الشيخ وبعد حين اختاره الله
الى جواره وكان من الواجب
احداث تغييرات فالتائب
اتخذ دواعيه للعمل بنية
مثل المعلم السابق واتخذ
صامة على الرأس مثله كذلك
انما جز منها مدلى على
القفا وهي قيامة بنهذه
بعض المنتسبين لطريقة
صوفية وفعلا لقد اختار
طريقة زاديتها معروفة
بمجالس العلم والتدكر
والتذكير في اوقات معينة
من الاسبوع وجامه اقتراج
من نظر الاحباس بان يتولى
الطالب .

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

الظروف والاحوال تلك هي
التلاوة القرآنية بعهد صلاة
المغرب وبعهد صلاة الصبح
وحرص القتي ثم الشاب على
الحضور فهما ووجد متعة
رفواند عظمى في دروس
فقهاء العامة لقد وجد ان
عباراتهم مأنوسة ونهههم
واضح وتأثيرهم بالغ وادركوا
بنباهتهم تجاوبه معهم فخره
بزيادات وهذه الزيارات او
صلته الى مجلس ارقى مستوى
بعد مدة في المعارف وطلابها .
واستنادا به وتعلقا

بشخصه اللطيف اخذ احد
الطلاب يتردد على باب
الدكان مسلما برقة على المعلم
اولا ثم على رفيق الحلقة
ثانيا وعندئذ يتكلم المعلم
نفسه باستدعاء الزائر العابر
الى الدخول لدكان الخرازة
الاستئناس به والاستفادة
من خبرته وهكذا ام تقصر
الفائدة على رجل المشغل
وانما على فناء ايضا ولم
يلت هذا الزائر - وقد اس
اللطيف والكرم - من ان
يصحب رفيقا فانها ثم رفيقا
ثالثا وصارت الحلقة اكثر
حيوية وانطلاقا يقرأون

يحلى من ماضيه الغابر
- ما شاء الله لقد هلت
ذكيانيتها فطنا ، أفهم بالاشارة
واللمحة والايماة ، وأدرك
- على صغر سني - مرامي
الكلام ومقاصد المعاني ولكن
الحفظ كان ينقصني ، كنت
أسهر الليالي واستيقظ عند
الفجر بقصد الحفظ لكلي
سرعان ما أنسى .

فقهنا في كذابه الشاسع
العابر كان يترصدي ترصد
وبأخذني انا الاول في مقدمة
الجميع وبسلط على انا الاول
أنواع عقوباته وهو ما زال
في أوج نشاطه وراحة باله
وقاسيت ، وام يشعل والدي
من معاناتي وانما احتاجت
والدتي ومددت ، هددت بأنها
سترجع الى بيت ابويها اذا
بقي والدها تحت سماء
العذاب وكان رد والدي ان
الحل هو اخراجه من الكتاب
والعاقبة بالصناعة .

وزيد الرجل
- وها اذا صانع محترف
ميسور الحال أعرف من
كتاب الله وسلف رسول الله
ما لا يعرفه كل من كانوا في
فوجي بذلك الكتاب .

والسر في الامر ان الوالد
أحق بدكان خرازة ، رجل
من افضل الناس ، أنصت
لشكوى الولد ونفعتها ،
ووعده بأن كل شيء سيصلح
نفسها ، وهكذا خلال زواجة
العمل كان يقرأ السور
ويطالبه بان يتابعه فيها ، كل
اسبوع سورة او سورتين ،
ثم حديث عن سيرة الرسول
وتاريخ الصحابة ، وبما انه
ينادي لصلاة الظهر مرتين
اولى وثانية ، فقد كان هذا
العلم يذهب الصلاة الاولى
في مسجد معين ويذعه ليطلبي
مع الجماعة في الاذان الثاني
على ان يواظب على صلوات
المغرب والعشاء والصبح مع
الجماعة وبما انها صلوات
جمهرية فقد كانت تلاوة
الامام بمثابة مراجعة .

ثم ان هناك تلاوتين
منظمة من يومنا وفي كل

الامامة في مسجد قريب فلم
يروض واضفى عليه هذا
التكليف وقارا ورهانة اكثر !
القرآن محفظ عن ظهر
قلب ولا يستطيع هو نفسه
ان يقول متى وكيف كان
ذلك ! وعدة احاديث بنصها
او يعضونها معطلة مع
استحضار لقضايا الدين
ومسائله ومشاكله ، ويستطيع
ان يدلي بالرأي والفنوى
الوثقة والحرص شديد عنده
على الا يدمي اية دعوى ولا
يوسف بالفقه بشرفه بان
يصفه الاحبة بـ « سيدي
الطالب » .

أعضاها الراحلون فبعد تلاوة
آيات من الذكر الحكيم القى
العضو السيد مورييس درويش
كلمة ابن بها العضو الراحل
السيد كونستانتان تسانسوس
والقى العضو السيد محمد
شفيق كلمة تأبين في الراحل
السيد عبد المعصم القيسوني
كما ابن السيد عبد اللطيف
برببش العطو الراحل السيد
اد فارفور .

هذا بالإضافة الى الجلسة
المغلقة التي كان من موادها
تقرير عن أعمال الاكاديمية
ونشاطاتها لسنة 1987 وعدة
تضايا ادارة لتظمية أخرى .
وبالنسبة لموضوع هذه
الدورة الاولى لسنة 1988
فقد استمع الحاضرون الى
عدة عروض وردده وتدخلات
ومناقشات كانت موزعة على
أيام انعقاد الدورة

قدم الاستاذ السيد
المهدي المنجرة بصفته مدير
الجلسات عرضا عن موضوع
الندوة بعده مدخل حوار
المفردان جان بزار ومورييس
درويش بعوانت معاينة
البيولوجي ومعاينة المؤرخ
وتحدث السيد عبد الهادي
وطالب في موضوع الازمة
الاقتصادية للدولة بين التبعية
في الجلوب والتكاثف في
الشمال كما تحدث العضو
المراسل السيد شارل

البقية في صفحة 6

في المكتبة الاسلامية

فلسطين والقدس

والمسلمين لالاخذ بجميم أسباب القوة
من أجل تحرير بلادهم من السيطرة
اليهودية ، مستعرضا الكثير من أقوال
الكتاب العرب والمغاربة في هذه
المعضلة المزمنة لاثارة الحمية والغيرة
في نفوس مسؤولين والجماهير الشعبية
لمساندة الانتفاضة الفلسطينية التي هي
الامل الوحيد في الخلاص . ويقع هذا
الكتاب الصغير الحجم الكبير الفائدة
في قرابة 50 صفحة .

أصدر الاستاذ الفيور السيد
عبد الجليل القباسج كتابا بهذا
العنوان ضمنه معلومات ومواقف تتعاق
بقضية القدس وفلسطين المنصبة ،
استهله بكلمة عن المؤامرة على الاسلام
بعامة ، وبين أن اسرائيل جسر
للاستعمار في الشرق العربي ، ودور
أمریکا في تأييد العدوان الصهيوني
على البلاد العربية وغير ذلك من القبول
الساخنة في القضية وأهاب بالعرب

كتاب مدارس سوس العميقة

بقلم الاستاذ مصطفى عبد السلام المهنا

حركة المنقّل في القرآن الكريم

بقلم الاستاذ عبد السلام البقاش

(تمة ما نشر في العدد الماضي)

ويبرز بين نزعة الطلبة أو سلطان الطلبة التي كانت تقام بفاس، وهي فرقة الحواضر والنزعة التي تقام في البادية فيقول: تعتبر نزعة الطلبة من نزاعات الحواضر، أما البوادي فتتكيف في كل فاجة بطابع أهلها وبسط أمثلة ويقول عن نزعة طلحة قبائل سوس (واما قبائلنا السوسية وهي المقصودة والبها يساق الحديث فنزعة بعض طلبتها أعلى من نزعة كثير من تلك البوادي...)

للإستاذ الذي يشارط فيها وهري كبير يجمع فيه قديم المدرسة التي تدفعه القبيلة ويأتي بمثال حضوره في بناء مدرسة أعشال 1329 ثم بعد أن تبنى المدرسة بخصم لها من مزروعاتها ما سيقف عليه - الطريقة الثانية في بناء المدرسة أن يقيمها أفسان لنفسه وأم يعمد فيها على أحد وهذا قبل في سوس وربما لم تكن مدرسة كذلك إلا مدرسة تمكمت ثم انها لم يقدر صاحبها أن يستمر على ذلك إلا بعمونة القبائل وإن إقامة أفسان واحد للمدرسة بنفسه من غير أن يحتاج فيها إلى من يمشيه ليس ذلك عندنا في هذه البلاد - أملة المال ولغزاة النفوس .

فالمدراس - بسوس - عندها إذن مثل المساجد النصرية في القرية غير أن هذه تخص سكان القرية يتعلم فيها أولادهم لا غير وتلك مشتركة بين كل أهل القبيلة وهي مفتوحة الأبواب لكل من جاء أيا كان لا يسأل من أين وإلى أين وإدارة تعليمها بيد من يرد فلا مرد لقضاء .

وتحدث المؤلف عن العلوم التي كانت تدرس في القطر السوسي والتي كانت قبل القرن العاشر مستوية البزان في التماطي من أقصى البلاد الشمالية في الشرق إلى أقصى بلاد المغرب وفي الأقطار التي في جنوب البحر الأبيض المتوسط من مصر وطرابلس وتونس والجزائر والمغرب وهي لا تتجاوز النحو والفقه وشروح الأظاهرة حول - المختصر - الرسالة وابن عاشر وبعض متون أخرى ويزيد عليهم المغاربة فقهية الفاسي في فاس وبجوجوة - الأمير - في مصر والرسموكية والسملالية في سوس والنطق لا يدرس منه إلا السلم وانه المؤلف أسلوب العالم للعلوم التي كانت تدرس والتي ظل المغاربة وبعض الأقطار السالفة الذكر جامدين عليها دون أن تحدث تغييرا في تعليمها إلا نادرا حيث كانت التغييرات تمذهب ادراج الرياح ويقدم أمثلة العلماء

ان اول مدرسة بسوس المدرسة (الوكاية) بألكو التي تخرج منها عبد الله بن ياسين الثمناطي وكانت تسمى أرباط والمنقطمون إليها المرابطون ومن هنا اتبس ابن ياسين هذا الاسم ويتساءل المؤلف وإن سكان القياس والنظر بطل وجود مدارس ورباطات للعلم قبل وجاج غير جيد ولكن العلم الحقيقي عند ربك . ان سوس كتب مشهورة بالمدراس من القرن السابع والثامن وعلم جرا إلى الآن . وإن الدولة التي اعتنت بالبادية اعتناء تاما فأقامت لاهله دعائم الدين واست لهم مراكزه وحملتهم على اعلاء شامر الاسلام هي الدولة الحثوية المجيدة ثم تبعتها في ذلك الموحدة وان كانت هذه زاد عصرها بكثرة المدارس وازدهار العلوم ثم بذكر المؤلف مجموعة من المؤلفات كشهادات على صحة راية في هذا الشأن، وكذلك بالنسبة للدولة السوسية، والاسر التي اشتهرت بالعلم المدارس وسوسى ان ازدهار العلوم والدين في سوس في القرون الثلاثة انما يرجع إلى الشيخ ابن ناسر بواسطة تلاميذه وتلاميذه تلاميذه وعن كيفية اشادة المدارس في سوس ؟ ان المدارس في سوس تتشاد بطريقتين .

- الطريقة الاولى حاجه القبيلة إلى مدرسة لتدرس العلوم فتقوم القبيلة ببنائها حسب الرسم الهندسي الذي تراه بيوت عيلاريوت سفل وهي مستديرة في ساحة واحدة وينشئ فيها المصل ومسكن الماء والمتوضأ ومسكن الطاهية التي تطبخ للطلبة مؤدنتهم ومسكن

الذين اجتهدوا ودعوا إلى التطوير كالشيخ المرتضى الذي كان يجنب علم السلف في مصر والامام الشوكاني الذي سرخ سرخة في التقليد او صادفت الاحياء لقطت بناط امثنتهم ولكنه لم يصادف الا المونى فما زال يجاهد حتى اقوى به ويختم ملاحظته بهذا الرأي ان حالة الجحود كانت سائدة في الشرق والغرب منذ القرن الحادى عشر وانما بقيت هذه الحلة بمدارس سوس وتبدلت في الاقطار الاخرى .

في الفصل الاخير اورد ما يقرب من مائة مدرسة عميقة كانت بسوس وهي من كبريات المدارس ولا تقدر مدرسة عامرة في العهد الماضي الا اذا كان بها مائة طالب والمدرسة التي أقل من العدد المذكور لا تعتبر مدرسة عامرة والحاصل ان العلم كان منتشر في كل قبائل - سوس - الى ان تم القرن الماضي فبدأ القصر أولا من جهة حتى اقتربت القرى العلمية فخلت المدارس من التدريس بالكيفية الاقلية لا تذكر بمناسبة غيرها والهمم كذلك مالت إلى احتقار العلم وأعله وهذا السيل الجرار الذي يقى من وراء قفاية العلماء الدارجين عن قليل سيمضى أيضا فماذا تكون حالة سوس حينئذ ؟

تحقيق

من خلال العرض الذي قدمناه من كتاب المدارس العميقة سوس والذي حاولنا فيه اعادة القارى بأهم المعلومات والواقع ان الكتاب يحتاج إلى قراءة متكررة خاصة بالنسبة للقارى الذي يتبع مؤلفات هذا العالم المؤرخ . نمود فنقول ان الكتاب احتوى على ملاحظات تبرز تخوف المؤلف بل تشاؤمه من انتشار المدارس العميقة وعن هروب طلبتها من جهة وتفهمر التدريس وقلة المتخرجين منها .

فالنسبة لما سبق فأننا نبالغ العالم والمؤرخ محمد المختار السوسى رحمه الله ان هذه المدارس ما زالت تقوم بمهمتها التعليمية وإن عددها يفوق عدد المدارس التي وردت في الكتاب وإن المجتمع السوسى ما زال يسرى هذه المدارس

من العلوم عند القرا ان الهمزة نقل الحروف نطقا عند العرب وانها بعد الحروف مخرجا وكانت قريش وجل بلاد الحجاز اكثر العرب تخفيفا للهمز كما تقول كتب القرا وتخفيف الهمز قرأ ابو سعيد عثمان بن سعيد المصرى الملقب بـورش على -قرى- المدينة المنورة الامام نافع بن ابي نعيم رضي الله عنه وقد قرأ الامام ذافع على سبعين من التاهرين منهم بريد بن القعقاع وشببة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرأ -ولا- على سيدنا عبد الله بن عباس وعلى سيدنا ابي بن مذهب على مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرواية الامام ورش بن ذافع يقرأ الاقطار المغرب انه -ربى- المغرب وموريطانيا والجزائر وتونس إلى جانب جهات اخرى من العالم الاسلامي حيث ان جميع قرا هذه الاقطار يلقون حركة الحرف الساكن بعد تحريكه إلى الالف ويحذفون الهمزة من الالف تخفيفا مثل قوله تعالى : قد افلح المؤمنون فانهم يفتحون سكون (قد) ويلقون حركة الفتح إلى الف (افلح) ويقع هذا النقل سواء كان الحرف صحيفا او واوا او يا لهما حرف مد او واو فيحذفون السكون ويحذفون الهمزة تسهلا المنقط بعد نقل الحركة اليه وهو ما يشهر اليه الامام الشاطبي بقوله وحرك اورش ك ساكن اخرى صحيح بشكل الهمزة واحذفه سهلا

بالساعة اليهود فيه في تهجيع العلم وطلبة العلم إلى جانب الرعاية الهامة التي توليها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالنسبة لطلبتها والمكافأة لاسانذتها إلى جانب التجهيز والصيانة وقد تضمن هذا الاهتمام والعناية على يد الدكتور عبد الكبير المدوى المدغرى المحترم وزير الاوقاف والشؤون

الاسلامية ففي موسم هذه السنة (87 - 88) امر معاليه باحتضان (22) مدرسة عميقة بالاقليم الجنوبية السوسية والباقي تسمى . الكتاب من الحجم المتوسط ضم بين دفتيه (141) صفحة طبع بمطبعة مؤسسة التنايف والطباعة والنشر والتوزيع بالشمال بمدينة طنجة .

وإن الجزرى في منظومته المعروفة بطيبة النشر بقواه: واقتل إلى الاخر غير حرف مد اورش الاحساء كناية أسد واين يرى بقوله :

والهمزة بعد قتلهم حركة يحذف تخفيفا فحقيق عات

وهكذا يظهر ان حركة النقل في القرآن الكريم اهم بها القرا اهتماما كبيرا الا اذا نلاحظ أن بعض القرا رغم انهم يحتفظون القرآن برواية ورش وهم اذنا قرا منهم بخالفون ضبطه فيتمسكون الهمزة في الاماكن التي ينبغي ان تحذف فوسكون آخر الحرف وهمزون الالف فتح او وضعا او كسرا والحالة انهم يقرؤون برواية ورش ولا علم لهم بالروايات الاخرى ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم وضع مقدمة في مصطلحات الضبط في قراه ورش عند طبع المصحف الكريم برواية ورش على قرارها هو عليه الحال بالنسبة للمصاحف المكتوبة برواية الامام حفص بن ابي اسام وعمره حتى يعرف القارى والحافظ طريقة ضبطه فيتها حتى لا يقع الخاط في القرا وتنبه عدم معرفة مصطلحات كل مقرى بمدد بعض الناس إلى المصاحف فه أخذون في تغيير ضبطها معتقدين انها كتبت خطأ بضمهم بغير ضبط المصاحف المكتوبة برواية ورش وبضمهم بغير المصاحف المكتوبة برواية حفص والحقيقة انهم هم الذين

بالساعة اليهود فيه في تهجيع العلم وطلبة العلم إلى جانب الرعاية الهامة التي توليها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالنسبة لطلبتها والمكافأة لاسانذتها إلى جانب التجهيز والصيانة وقد تضمن هذا الاهتمام والعناية على يد الدكتور عبد الكبير المدوى المدغرى المحترم وزير الاوقاف والشؤون

آفته اجتماعية - 24 -

العزوف عن الزواج وعقباته

الحلقة الرابعة

(خطر العزوبة على الافراد والمجتمع)

بقلم الاستاذ محمد فوزي

فإذا كان الاسلام حرم الرهبانية وذم الزنوبة فمعنى هذا ان خطراً بالغاً يصيب الفرد ويزعزع استقرار المجتمع، والسبب هذه العزوبة البغيضة وهذا الهروب من الزواج الذي شرعه الله واكرم به عباده ونظمه لهم حتى لا يكون الانسان حيواناً على وجه الارض واليكم هذه الاخطار التي تتكون في المجتمع الذي تنتشر فيه العزوبة والنوسة والعزوف عن الزواج والهروب منه (الخطر الصحي) من العلوم ان العزوبة اذا انتشرت في امة من الامم فمعنى هذا ان اكثر شبابه وشاباتها اتجهوا الى الفساد الى حياة المعجون والحلاعة والى اجواء الزنا والواط والحادات السرية لان النفس الانسانية اذا لم يكن لها من تقوى الله رادع ومن مراقبته سبحانه زاجر افسحرت ولا شك في حياة المفذات والشهوات وانقسمت في الفاحشة والرذيلة لتسبح الفطرة الغريزية والميل الجنسي، بماذا؟ بالزنا والاتصال والمحرم والملاقات المشوهة واللواط والسحاق حيث يكتفئ الرجل بالرجل والمرأة والمرأة بالمرأة والعباد بالله

فإذا هرب الشباب من الزواج افترس الزنا في المجتمع ، واذا انتشر الزنا في امة من الامم اسببت بالامراض والاوراج التي تنهك القوى وتفتك بالجسم. وهذه الامراض لم تكن عند اسلافنا الطاهرين ومن هذه الامراض مرض السيلان الذي يسبب التهاباً حاداً ومزمناً يصعب علاجه ويصعب

الدورة الاولى لاتاديمية (تمة صفحة 4)

تستوكون من التغيرات المناخية وأثرها على الخصائص في الجنوب والجمرة في الشمال والمضو السيد روبرامبروكجي عن خصائص المنا في العالم وخاصة في العالم الثالث التشخيص والعلاج . وفي موضوع خصائص الدول النامية في العاوم والتقنيات التي السيد عبد اللطيف بن عبد الجليل عرضاً تظمن اعطاء حلول ممكنة لخروج الدول النامية من أزمة الخصائص في العلوم والتقنيات . كما التي السيد ادريس خليل عرضاً فيما موضوعه الجمرة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي والسيد عباس الجبري (الثقافة وأشكاله الخصائص والجمرة) والسيد عبد الكريم غلاب

رسالة ازبيلال

اسلام اسباني

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه الاوفياء

الى مقام حضرة الشيخ الفاضل العالم العلامة الاجل رئيس رابطة علماء المغرب السيد المحترم عبد الله كنون حفظه الله واطال عمره وبارك لنا والمسلمين فيه وابقاه . وتمته بالصحة والسلامة والعافية ورفاه . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

انه ليسرنا كما يسر جميع المسلمين في انحاء المعمور ان اوافيكم وأشهد سيادتكم وجميع المسلمين على اسلام (منثانو جبراردوا بن جبراردوا . أمه مربة بنت

سيبتيان الاسباني - واية سيدي ابراهيم . وبصير الجنسية . والساكن وقتنا بخالدة بن عبد الله طالب بكابة الشريعة باككدير . مقاطعة لاس بلناس) انه اعتنق الدين الحنيف بن محمد ابو القاسم بن محمد السوسي . والطالب عزيزي الحسين الفطواي سيدي محمد الحبيب بن وغيرهم .

حركة النقل في القرآن الكريم (تمة صفحة 5)

يعمون في الخطا ، ويض الناس بقرون القرآن برواية ورش ولكنهم ينطقون به برواية حفص معتقدون انهم يقرؤون برواية ورش وعندما تسأهم عن هذا الخلط يجيبون بأنهم ام يخرجوا عن القرآن وفعلوا انهم ام يخرجوا عن القرآن ولكنهم خالفوا الراوي وهذا لا يجوز عند علماء القراءات قال ابو الحسن السخري في كتابه جمال القراء : خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ لا يجوز .

وقال صاحب المهدب في القراءات العشر الاستاذ محمد سالم محسن عند تعريفه عام القراءات : وانما بما يقربها كل اسم من ائمة القراء والتميز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به واجب كما انه لا يجوز ان ينسب

رواية هذا الحديث الى راو آخر كذلك رواية وضبط القرآن الكريم فلا يجوز مثلاً ان ننسب حديثاً رويته السيدة عابشة رضي الله عنها الى صحابي آخر فكذلك الشأن بالنسبة اروايات القرآن الكريم والامثلة على ذلك كثيرة فبعض الناس يتلو قول الله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خاورا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون .

فيسكنون واو (خـسـو) ويهزون أف (الي) وقوله تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده فأهم يسكنون لام (الارض) ويجعلون الهمة فوق لام

أف وهذا يعرفه عند القراء بحركة النقل أو الاف النقل أي نقل الحركة الى الاف وحذف الهمة تسهيلاً للنطق وعليه فليتنبه الذين يقرؤون كتاب الله ويتلونونه في المصاحف الا يغيروا ضبطه والقراء الذين يقرؤون القرآن برواية الامام ورش أن يتمسكوا بضبط ورش خوفاً مما قد يعنون فيه من نسبة القراءة الى غير الامام الذي يقرأون به والله يصنعان الزلل وبقينا شر المهالك ويوقفنا الصواب

معلمة اسلامية في ارض الاندلس

بقلم الاستاذ محمد الفزازی

نحن الان في الارض الحبيبية ، ارض الاندلس العزیزة ، تلك الارض الكريمة التي تذكرنا بمجدنا الغابر ، وتاريخنا الزكي الزاهر ، ولقد صدق من قال : انها الفردوس المفقود ، حقا انها الفردوس المفقود في عالمنا العربي والاسلامي فواحرستاه ووا اسفاه على ما اضعناه ! فارض الاندلس على ما اصور - هي عقود جواهر ولآلئ ، غنى صفات الابيض المتوسط تضي الروعة والجمال على كل ما حولها . ولقد كتابة عات السطور لازلت لم اتعمق في ارض الاندلس وحسبي ان اتحدث عن مدينة «مربيا» التي تعتبر يا قوتة فريدة في جبين الارض الاندلسية الزامية ، «مربيا» عبارة عن حدائق ذات بهجة وبساتين نضرة وقصور رائعة ، ومباني فارة تطلق بك في عالم الذوق والحسن وانجمال ، وتتميز «مربيا» ماته بوجودها في سفح الجبل الابيض ، وسلسلة الجبل الابيض تشبه - الى حد كبير - خريطة المغرب بتضارساتها المعروفة ، ثم انها تطل على البحر وهو يتراى للناظرين في سباتك الفضية الوهاجة مشرقا لامعا ، فانعكسات اشعة الشمس على صفحاته الذهبية زادت رونقا وجمالا ، وبهاء وكمالا ، بالاضافة الى طقسه الخفيف ، وجوه اللطيف مما يبعث على السرور والانشراح ، فياله من منظر خلاب ، وبأهيا من ارض جذابة !

فإذا كانت : «مربيا» على العموم تسر الناظرين وتأخذ بالآب السائحين فأنها اضافت الى محاسنها اضافة فريدة ، هذه الاضافة هي : «المعلمة الاسلامية الخالدة» التي تضي «مربيا» بل تضي ارض الاندلس بأسرها

عذ المعلمة تكمثل في : «المركز الاسلامي» لدراسات الاسلامية بكل فروعها ، ومسجد عظيم هو مسجد الملك عبد العزيز آل سعود الذي تطوع بتشييده الامير سليمان بن عبد العزيز امير مدينة الرياض بالسعودية زاد الله في مدده : وقد تفنن مصممه في وضع تصميم في منتهى الروعة والجمال فجا ، آية في الاتقان والابداع ، فتمركز الاسلامي بمسجده ومرافقه يقع في موقع فريد حياه الله به يقول للناس : كل الناس : علموا اني دين الله علموا اني توحيد الله . علموا اني طاعة الله . علموا اني عبادة الله : انه معلم في بنائها معامة في هندستها معنة في موقعها ، معلمة في مفرزها ومرماها . ما اجمل هذا المركز وما الظه ! وانتم تراه محاطا بنخل باسق والشجار جميلة وورود متفتحة زاهرة ، فهو منظر ياخذ بالآب ويثير

رسالة الجديدة :

عالم في ذمة الله

آيات بينات من الذكر الحكيم اعدوا ثوابها للفقيه العزيز : وفي المسجد أيضا تمت صلاة الجنازة على الفقيد ، نعم في عذا البيت من بيوت الله الذي كان يتعمده بدروسه ووعظه وارشاده وافكاره وجهوده المخصصة انهاء البناء : وبعد اداء الصلاة عليه ، حمل نعشه الى مقره الاخير بمقبرة المدينة في محفل مهيب حيث كانت الجماهير المومنة في خط طويل وعريض وذلك اعترافا منها بفضل الفقيد واهميته وما تركه من فراغ في ميدان العلم والتربية والارشاد :

وعندما وصل النعش والتمام شمل المودعين كانت المقبرة عامرة ، والناس في تأسر بليغ ، ووري جثمان الفقيد في القراب ، وقرئت سورة يس : وفي هذه اللحظات ابنة احد الاساتذة العلماء ، بكلمة مؤثرة تعرض فيها لبعض مناقب الفقيد رحمه الله : وهكذا اسدل الستار على عمل رجل وعب نفسه وحياته للدعوة الاسلامية مشبرات السنين : فرحم الله الفقيد العزيز رحمه واسعة والهه لفاربه وذويه الصبر الجميل ، وعزاء جميلا للعلماء : وانآ لله وانآ لله راجعون

في يوم السبت 13 رمضان عام 1408 هـ الموافق لـ : 1988/4/30 م على الساعة الثانية بعد الظهر ، انتقل الى الرفيق الاعلى ، عالم جنيل هو الاستاذ ابراهيم ابا عوص الذي كرس حياته لخدمة العلم والتفاني في التدريس ، كان من حملة كتاب الله ، المجازين في الشريعة الاسلامية ، فكان استاذًا ، وواعظًا ومرشدًا ، كما كان عضوا في فرع الرابطة بالجديدة ، وعضو بالمجلس العلمي بها ، والمرحوم من موايد ادا او كرض بناحية الصورة ، حفظ كتاب الله بمسقط راسه ، والتحق بجامعة القرويين حيث حصل على البكالوريا ، ودخل الى المركز التربوي الجهوي حيث تخرج استاذًا للسلك الاول في مادة العربية ، ثم واصل اتمام دراسته العليا بانتدائه الى كلية الشريعة بفاس حيث حصل على الاجازة منها :

وشيعت جنازته في محفل رهيب اذ ، لم يكذب الخبر يتسرب الى المدينة حتى خرج الى منزل الفقيد انسادة العلماء والاساتذة وعبد كبير من الفضلاء معزين ومترحمين : وفي مسجد ابن النعمانية بالجديدة ، ازجحت الجماهير المومنة برحاب المسجد حيث قرا حفظة القرآن الكريم

ارمضان شهر الخيرات

نتمة الصفحة : 2

فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزداد في رزق المومن من فطر فيه صائما كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فلنأ يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال يعطى الله بهذا الثواب من يفطر صائما على منقة لبن وشربة ماء ، او ثمرة ومن اشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه وسقاء ربه من حوضي شربة لا يظما يعيدها ايدا وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شي ، وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، الحديث وما احسن ما قال ابن عرفة في آداب الصيام : اذا لم يكن في السمح منسى تعاون ، وفي بصري غض وفي منطقي صمت فحظي اذا من صومى الجوع وانظما ، وان قلت انى صمت يوما فما صمت :

أخى الصائم : لا تحسب الصيام منحصرًا في الامساك عن المفطرات الحسية وحدها ولكن حتى عن المفطرات المعنوية ، كالكذب والغيبة والنميمة وشهادة الزور ولا طائل والنظر بشهوة الى امراتك او الاجنبية ورب صائم ليس له من صيامه الا الجوع او العطش كما ثبت ذلك عن سيد البرية في الحديث المشهور «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه : وفي المعنى يقول ابن عطية رحمه الله : لا تجعل رمضان شهرا فكاهة ، تهيك فيه من الحديث نونو واعلم بانك لا تنال قبوله ، حتى تكون تصومه وتصومه والله اسأل ان يثقتنا ويكتب لنا جزاء الصالحين والحمد لله رب العالمين :

مدرسة الصيام

نتمة الصفحة : 1

اطعه بترك الاثم والنسي والشر اذا صمت ايمانًا وانظرت طائعا عرفت صنوف العيش في الحلو والمر ففي الصوم ترضى الله بالصبر والتقوى وفي الفطر ترضى الله بالحمد والشكر

بدا رمضان فننسى ، في ملاله سجايا الهدى والجسود والعطف والبر صم الشهر عن زاد الحياة جميعه وكن دون اعراض السورى صائم الدعر اذا كنت في ترك المباح تطيعه

تصحيح آيات

مع جريدة (الوا، الاسلامي) ومع العدد رقم 325 ، نفسي مقال للشيخ الشعراوي قلبت الآية (نحن نرزقهم واياكم) جعلها في سورة الانعام و(نحن نرزقكم واياهم) جعلها في سورة الاسراء : والحقيقة بالعكس ، ولهذا يقول طلبتنا (الفضل بالكاف) : فالمرجو من الموظف الديني بالاداعة ان يسرع لاصلاح هذه الاخطاء : محمد فوزي

في المحيط الاسلامي

مياه اضافية للمدينة المنورة

قررت المملكة العربية السعودية انشاء خزائين ارضيين للمياه جنوب المدينة المنورة سعة كل منهما مائة الف متر مكعب ويدخل هذا المشروع في نطاق المشاريع الحيوية الهامة التي تنفذ حسب دراسة متكاملة وشاملة لتوفير احتياجات المدينة المنورة من المياه خلال زيارة الحجيج الى قبر رسول الله وخلال فترات الصيف :

شركة للانتاج التلفزيوني الاسلامي

وافقت اللجنة الدائمة للاعلام العربي بالجامعة العربية على تاسيس شركة للانتاج التلفزيوني بالعاصمة الاردنية ، من اهدافها انتاج برامج اسلامية باللغات المختلفة لتوزيعها على محطات التلفزيون في الدول الاسلامية وتصوير برامج غزيرة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الدين الاسلامي ومبادئ الفقه وتوزيعها على الاقليات الاسلامية .

اقتراح مشروع الحجاب في

البرلمان المصري

بعد تزايد حواكيت الاختطاف والاعتصاب في المجتمع المصري يوجد امام البرلمان المصري اقتراح بمشروع قانوناً يفرض الزي الاسلامي الشرعي على المرأة المصرية العامّة وطالبات الجامعات والمدارس وتعريض المخالفات منهن للمعسوبة :

نهضة الاسلام في تايوان

بسبب الحرية الدينية في تايوان تشهد الدعوة الاسلامية حيوية بارزة وذلك بسبب اقامة المساجد وترهيبها ودخول الافراد في الاسلام :

وقد دعت رابطة مسلمي تايوان الدول الاسلامية الى مساعدتها بارسال العلماء وحفظ القرآن الكريم وهديد العون في بناء المراكز الاسلامية وترهيم القديم منها ونشأت بانشاء مراكز لتعليم اللغة العربية :

البيان التضامني لمجلس النواب مع الثورة الفلسطينية

ضد شعب اعزل من السلاح خارقاً بذلك كل مواثيق حقوق الانسان :

4 - التعجيل بعقد المؤتمر الثولي بمشاركة الدول الدائمة العضوية بمجلس الامن واطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بهدف اقرار الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وفق المخطط العربي للسلام بالشرق

1 - اجبار الكيان الصهيوني بكل الوسائل على انهاء سياسة الاستيطان والقمع والارهاب والترحيل :

2 - الجلاء الفوري عن كافة الاراضي العربية المحتلة :

3 - ادانة الدعم الامبريالي لسياسة الاحتلال والمعوان الاسرائيلي والذي يعتبر بالمغرب سنة 1982 :

من توصيات البيان الختامي لمؤتمر الدعوة الاسلامية الثالث المنعقد بمكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي

- توصيات في القضية الفلسطينية -

يؤكد المؤتمر على قرارات المؤتمرات السابقة وقرارات مجالس الرابطة بشأن القضية الفلسطينية ويؤكد على :

1 - ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في وجه الغزو السوفيتي دفاعاً عن عقيدته ووطنه :

ب - ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية وليست قضية محلية او اقليمية فحسب :

ج - ضرورة الاعازد للجهاد لتحرير الارض المحتلة والقدس الشريف ومواصلة الجهاد في سبيل الله باستنفار الشعوب الاسلامية كافة :

د - مناصرة المجاهدين الفلسطينيين بالانضمام باحكام الاسلام في جهادهم :

هـ - ضرورة تقديم المساعدة التي تدعم صمود الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة ودعم جميع المؤسسات التعليمية والتربوية والصحية والاقتصادية فيها وتقديم العون العاجل لها :

و - شجب الاعتداءات المتكررة على المخيمات الفلسطينية ومطالبة الامة الاسلامية بالوقوف في وجه المخططات الصهيونية الرامية لابطاد الشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة :

عقد مجلس النواب بعد زوال بيوم الخميس 18 رمضان جلسة عامّة خصصها للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته داخل الارض المحتلة ، وتعاقب على الكلام مختلف رؤساء الفرق النيابية وهمئذ الهيئات السياسية والنقابية بالمجلس فاكدوا الساندة المطلقة لكافة جهامير الشعب المغربي مسع الثورة الفلسطينية وابطالها :

واصدر الهجاس بعد ذلك بياناً تضامنياً نشره فيما يلي :

ان مجلس النواب بأجماع اعضائه وتمشياً مع الموقف الثابت والراسخ لجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس وللشعب المغربي فان مجلس النواب يؤازر ويدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني انبطل الى ان ينال استقلاله وحتى يقيم دولته على ارضه وترابه الوطني :

كما ان مجلس النواب يحيى الانتفاضة الكبرى التي يقوم بها شعب فلسطين ويدعو كافة المجالس النيابية بانعالم وكل القوى المحبة للسلام والعدل والمؤيدة لحق الشعوب في نيل استقلالها وخاصة لدول العربية والاسلامية التي امداد المجاهدين في الارض المحتلة بكل ما يضمن لثورة الفلسطينية الاستمرار في الكفاح الى حين استعادة الارض :

ومن جهة اخرى فان المجلس يدين بشدة الاعتقالات التي لحقت بقيادة منظمة التحرير داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها وعلى راسها اغتيال الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) وكل عمليات الخرق وارهاب الدولة التي مارسها الكيان الصهيوني ضدنا على سيادة تونس والعران الشقيقتين وكافة دول المجابهة :

ويضع المجلس الضمير الانساني وكل قوى التحرر في سبيل الحرية وانكرامة امم مسؤولياتها ويدعو الدول التي التدخل لادانة الاجرام الاسرائيلي ووقف المجازر التي يقوم بها جيش الاحتلال

بحوث وما دار فيه من مناقشات واتخذوا بشأنها قرارات مهمة واحاطوا الى الامانة العامة واتخذوا الاجراءات اللازمة لتنفيذها :
كما درسوا اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم الدينية

اللاجئين الافغان وسد السبل امام الهيئات التنصيرية التي تعمل في اوساط المجاهدين واللاجئين وتستغل حاجتهم ولقد تدارس اعضاء المؤتمر القضايا الاسلامية المعاصرة في ضوء ما عرض عليه من

والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية واوزاع اللاجئين المسلمين واتخذوا بشأنها توصيات وضعت تحت تصرف لتنفيذها :
الامانة العامة للرابطة الاسلامية في العالم الدينية